
عنوان الورقة :

**الدعوة إلى انبثاق هيئة (دعم) الخيرية لمساندة الأعمال
الاربحية**

مقدمها :

المهندس / محمد بن أحمد حبيب

ملخص البحث

إن الناظر في الأعمال الخيرية واللاربحية بالمملكة يرى حاجتها إلى استقرار وتطوير النظم المالية والإدارية الأمر الذي لو تحقق بإذن الله سيؤدي معه إلى استقطاب عدد أكبر من المتطوعين للأنظمة إلى الأعمال الخيرية ومساندتها .

هدف البحث :-

- ١- التعريف بوضع الأعمال اللاربحية حالياً بالمملكة من النواحي الإدارية والتنظيمية .
- ٢- الدعوة إلى تشكيل جمعية أو هيئة تطوعية تعنى بإثراء الأعمال الخيرية التطوعية إدارياً وتنظيمياً وتوفير المرجعية الأكاديمية العملية والعملية لكل قطاعات العمل اللاربحي ويكون دورها استشارياً اختيارياً ولها موقع بوابي على الشبكة يسهل الرجوع إليه والاستفادة منه .

نتائج البحث :-

تبين الحاجة الملحة للأعمال الخيرية اللاربحية بالمملكة إلى توفير ما يساندها وللارتقاء بها من ناحية النظم الإدارية والمالية عموماً وتوفير لعاملها والمتطوعين بها فرصة العمل باحتراف وموثوقية ويمدها بأحدث ما توصل إليه الآخرون في الأعمال اللاربحية تدريباً وتنظيماً .

توصيات البحث :

- ١- الدعوة إلى إطلاق هيئة (دعم) دعم سم مقترح غير إلزامي لهذه الهيئة لسهولة الإشارة إليه فيما بعد .
- ٢- أن تتبنى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية هذه الفكرة ويتم إطلاق (دعم) ضمن فعاليات هذا اللقاء .
- ٣- يكون من أهداف (دعم) توفير مرجعية إدارية مالية استشارية لكل المجتمع اللاربحي وطنياً .

طريقة إجراء البحث :

أعتمد البحث على الطريقة الاستقرائية وتلمس الحاجة الواقعية حالياً على ضوء واقع العمل التطوعي في الجهات الخيرية اللاربحية بالمملكة ومقارنتها بالأعمال اللاربحية في أمريكا الشمالية وما توصلوا إليه من مرجعية وإتقان في النواحي الإدارية والتنظيمية وذلك عن طريق

الأعمال الربحية

الكتب المتخصصة في إدارة الأعمال اللاربحية والدوريات والمجلات ومواقع الانترنت في هذا المجال .

وقبل ذلك كله دعوة ديننا الحنيف إلى إجادة العمل وإتقانة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الله يحب أحدكم إذا عمل عملاً أ ، يتقنه) .

مقدمة

إن الناظر في الأعمال الخيرية والاربحية بالمملكة يرى حاجتها إلى استقرار وتطوير النظم المالية والإدارية الأمر الذي لو تحقق بإذن الله تعالى سيؤدي معه إلى استقطاب عدد اكبر من المتطوعين للانضمام إلى الأعمال الخيرية ومساندتها .

وبحمد الله تعالى فإن دافع العمل التطوعي بالمملكة يأتي أساساً من منطلقات وثوابت إسلامية ، ومن وجهة نظري إن عزوف المتطوعين عن الانخراط بالأعمال التطوعية ليس زهداً في الأجر والثواب وإنما في كثير من الحالات لافتقار الجهات الخيرية لما يتطلع إليه المتطوع بوقته أو جهده من برامج تكفل جذبته واستمراره بالعطاء فيها وهذا لا يتحقق إلا باستكمال الجهات الخيرية لمتطلبات إدارية وتنظيمية تجعلها مهياًة لاستقطاب المتطوع وتكفل استمراره وللتعرف على كيفية تحقيق ذلك سيتطرق البحث إلى الآتي :-

- الاهتمام بالعمل التطوعي في الخطة الخمسية السابعة للدولة ١٤٢٠ - ١٤٢٥ هـ
- اضاء على مجالات وتصنيف العمل التطوعي بالمملكة .
- العمل التطوعي بالمملكة احصائيات وأرقام .
- عقد مقارنة مرجعية (Benchmark) للأعمال الاربحية بامريكا واحصائياتها
- ان كان لديك رأس مال من تحب ان يديره ويشغله سؤال يطرح نفسه .
- بعض أهم اسباب ضعف العمل التطوعي .
- هيئة (دعم) الخيرية لمساندة الاعمال الاربحية بالمملكة .
- رسالة (دعم) وأمثلة لانشطتها المقترحة .
- مصادر تمويلها ومن يعمل بها .
- خاتمة .

- الاهتمام بالعمل التطوعي في الخطة الخمسية السابعة للدولة ١٤٢٠ - ١٤٢٥ هـ
في ظل اهتمام الدولة بالعمل التطوعي وانمائه جاء في الخطة الخمسية السابعة للدولة ١٤٢٠ - ١٤٢٥ هـ ما يلي :

الأعمال الربحية

الأساس الاستراتيجي الخامس :

تطوير الخدمات التطوعية وترسيخ مفهومها وأهميتها لدى أفراد المجتمع والارتقاء بوسائلها وأساليب أدائها ، ويتم ذلك من خلال:

- (١) تشجيع وتسهيل قيام جمعيات تطوعية متخصصة تعنى بتمية المجتمع.
- (٢) زيادة اهتمام الجهات التعليمية والإعلامية والثقافية والرياضية للقيام بجهد في توعية المواطن ودعوته إلى الخدمات التطوعية.
- (٣) دعم مراكز البحوث وتطويرها للقيام بدراسات ميدانية لتشخيص دوافع العمل التطوعي في المجتمع.
- (٤) زيادة العناية بدور المرأة في الخدمات التطوعية في إطار القيم الإسلامية ، وتيسير السبل أمام ممارستها للخدمات التطوعية.
- (٥) ترسيخ أهمية العمل التطوعي في مناهج التربية الوطنية في مراحل التعليم المختلفة .

- أضواء على العمل التطوعي بالمملكة وتصنيفها حسب أنواعها :-

إن الأعمال التطوعية بالمملكة يمكن تصنيفها إلى المجالات الرئيسة الآتية :-

- اغاثية محلية و (عالمية) .
- دينية .تعليمية (مكاتب الدعوة) .
- خدمة المجتمع (جمعيات الشئون الاجتماعية) ، الغرف التجارية .
- صحية (أصدقاء القلب ، مكافحة السرطان، إعاقة) .

- حصة العمل التطوعي بالمملكة ومقارنتها بالنتائج العام :-

لا توجد إحصائية فيما وقفت عليه مما نشر تفيد بالأرقام والإحصائيات في هذا المجال ولكن في تقديري التخميني :

- ❖ أن هناك ٣٥٠ جمعية ومنظمة لدينا تقريباً بما فيها المكاتب التعاونية للدعوة .
- ❖ تصرف تقديراً (٢,٤٨٩,٠٠٠,٠٠٠) ريالاً سنوياً على أعمال الخير.

- ماهو الوضع في أمريكا ... ومقارنات إحصائية :-

- ونعرض هاهنا إلى استعراض الوضع بالمجتمع اللاريجي بأمريكا وبعض المقارنات الإحصائية
- ويمكن للمطلع مشاهدة المواقع البوابية بالانترنت عن الأعمال اللاريجية .
 - ويمكن زيارة موقع الأمازون ومشاهدة مئات العشرات من المؤلفات المتخصصة عن إدارة وتشغيل ونظم المؤسسات اللاريجية بل يمكنك إن تحصل على تخصص دقيق في مرحلة الماجستير والدكتوراه عن إدارة الأعمال اللاريجية .
 - ❖ ومن المعلوم إن كل العمل التطوعي والخيري في أمريكا يندرج تحت ما يسمى بالجمعيات اللاريجية واللاحكومية Non Government , Non Profit Organization
 - ❖ وتختصر بعبارة (NGO) (NPO) وإذا دخلت شبكة الإنترنت وحدها تجد هناك قرابة ٢ مليون موقعاً تحت كلمة (NGO) .

- إحصائيات وأرقام بأمريكا :

- يتكون المجتمع المدني بأمريكا من ما يزيد عن ٦٠٠٠٠٠٠٠ (٦ مليون) منظمة وجمعية لا ربحية.
- يصرف المجتمع المدني ما يربو عن ٦٣٠ بليون \$ / سنوياً .
- ما يعادل ٩% من الناتج المحلي الإجمالي GDP .
- يشكّل المتطوعون ما مقداره كرواتب ١٦٠ بليون \$ سنوياً .
- ❖ المصدر Robert Bothwell رئيس (NCRP) National Committee for Responsive Philanthropy .
- ❖ منظمة يونايتد وبيز لديها ١٤٠٠ فرع في أمريكا .
- ❖ جمعية مكافحة السرطان تتلقى ٤٠٠ مليون \$ سنوياً .
- ❖ بينما الندوة العالمية أنفقت ٧٠ مليون ريال على أنشطتها في كل العالم الإسلامي عام ٢٠٠٢ .

الأعمال الربحية

❖ كم عدد جمعيات مكافحة السرطان والسكر والسمنة في حين تشير التقارير الطبية أن ٢٦% من البالغين يعانون من السكر والسمنة ببلدنا وتزايد السرطان بنسب يحذر منها الأطباء .

- إن كان لديك رأس مال ..من تود أن يديره ويشغله ؟

الجوابالكفو ..المتخصص..ذو الخبرة والمعرفة والأمانة ، ، ولنتأمل قوله صلى الله عليه وسلم : لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع ، ، وجاء فيه (وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه ؟) ولاحظ هذا في حق ماله الخاص يسأل مرتين من أين اكتسبه وفيم أنفقه فما ظنك بأموال المسلمين المؤتمن عليها ولنسأل أنفسنا هذه الأسئلة :-

- هل تم اختيار المشروع الصحيح ؟
- هل تم الإنفاق على المشروع الصحيح ؟
- هل التكاليف التي صرفت تم مراعاة أنها تحقق أكبر عائد ومن خلال أقل النفقات (مبدأ الربحية) ؟

أهم أسباب ضعف العمل التطوعي :

- ١ . ضعف القدرات الادارية .
- ٢ . ضعف القدرات المالية .
- ٣ . تكرار العمل والأنشطة .
- ٤ . عدم وجود أساليب واجراءات .
- ٥ . ضعف التوجيه والرقابة .
- ٦ . ضعف التخطيط .
- ٧ . كثرة الهدر .
- ٨ . عدم وجود مرجعية قياسية Benchmark .
- ٩ . عدم تبادل الخبرات .

الأعمال الربحية

- ١٠ . عدم الاهتمام بالتدريب .
- ١١ . عدم التقدير الكافي من المجتمع للعاملين بالمجال التطوعي .
- ١٢ . تصنيف العمل التطوعي في الغالب على أساس أنه ديني فقط .
- ١٣ . ،،،،،،، الخ .

كيف السبيل اذن !!

من خلال ماتقدم تتضح الحاجة الملحة للأعمال الخيرية اللاربحية بالمملكة إلى توفير ما يساندها وللارتقاء بها من ناحية النظم الإدارية والمالية عموماً وتوفر لعاملها والمتطوعين بها فرصة العمل باحتراف وموثوقية ويمدها بأحدث ما توصل إليه الآخرون في الأعمال اللاربحية تدريباً وتنظيماً .
ويكون ذلك بإثبات هيئة " دعم " ان شاء الله

رسالة ... " دعم " المقترحة

توفير مرجعية ادارية مالية استشارية لكل المجتمع اللاربحي بالمملكة :

العائد المتوقع على بلادنا من ... " دعم "
عالمية اسم بلدنا ,, كونها بها الحرمين الشريفين
استمرارية الريادة ,, كما بدأنا بالرابطة ، بهيئة الاغاثة ، الندوة ، البنك الاسلامي ، ، نكون
رواداً في " دعم "

- أمثلة لأنشطة ... " دعم " :

- ❖ التحول من العمل الفردي الى العمل المؤسسي في الجمعيات الحالية .
- ❖ تكوين قاعدة معلومات شاملة عن العمل التطوعي .
- ❖ توفير قاعدة معلومات عن الاحصائيات وطنياً وخليجياً وعربياً واسلامياً وعالمياً .
- ❖ حضور منتديات عالمية عن العمل التطوعي NGO .
- ❖ تصميم وادارة وتشغيل موقع انترنت عربي اسلامي عالمي عن العمل التطوعي .
- ❖ عقد منتدى سنوي علمي لأبحاث العمل التطوعي وطنياً وعربياً .

الأعمال الربحية

- ❖ المشاركة مع الجامعات ..معهد الادارة ..الخ في اعداد أبحاث وأوراق عمل معنية بالعمل التطوعي .
- ❖ رفع كفاءة العمل الخيري العربي والاسلامي وخدمة المجتمع .
- ❖ المساعدة في تحقيق المحور الاستراتيجي الخامس من خطة الدولة السابعة.
- ❖ المساعدة في تعريف المجتمع بالعمل اللاربيحي وخدمة المجتمع .
- ❖ توفير مرجعية ودعم كامل في النواحي الادارية والمالية للمنظمات اللاربيحية .
- ❖ رفع تقارير وأبحاث لمجلس الشورى للتوصية لاستصدار قوانين لصالح انماء العمل التطوعي .
- ❖ اصدار مجلة علمية ادارية محكمة عن العمل التطوعي .
- ❖ العمل على اصدار وطباعة وتمويل كتب ، ومراجع ، ودوريات ، واستكتاب المؤلفين بهذا الجانب عن طريق جوائز .
- ❖ العمل على رعاية جائزة أفضل عمل لا ربحي ضمن معايير متفقة ومنشورة .
- ❖ عقد ندوات تعريفية وتدريبية متخصصة في مجال الخدمات التطوعية .
- ❖ التوصية بإنشاء تخصص ببعض الجامعات عن ادارة الاعمال اللاربيحية للمراحل العليا وتوفير الدبلومات كمرحلة اولى تجريبية .
- ❖ توفير الاستشارة العلمية والعملية للجمعيات الناشئة .
- ❖ قناة اتصال بين الجمعيات اللاربيحية ومثيلاتها عالمياً .
- ❖ توظيف المعلومات لخدمة العمل التطوعي .
- ❖ التوصية تحديد الآفاق والأنشطة التي يحتاجها المجتمع أكثر من غيره .
- ❖ انماء أدوار وآفاق ومجالات اعمال تطوعية غير موجودة مثل الهلال الأحمر . جمعية حفظ الخط العربي ، الارشاد بالحج ، التوعية بمخاطر المخدرات، البيئة ، الاعاقة. التثقيف الصحي، حماية المستهلك ، ، وغيره
- ❖ قناة اتصال بين منظمات الامم الانمائية والاعمال التطوعية.

الأعمال الربحية

- مصادر تمويل ... " دعم " ومن يعمل بها :-

الشركات الاستشارية - المالية والادارية - الشركات الكبرى - الجمعيات الخيرية الكبرى - الأفراد.

- ميدان العمل في ... " دعم "

أي فرد أو مجموعة .. لديه الكفاءة الاستشارية ..الادارية..المالية .. التدريبية ..التطوعية ..التخصصية..

ولعل سائلاً يتساءل :- هل يوجد تعارض بين " دعم " وأي وزارة..جمعية .. قائمة ؟

الجواب : لا.. لأن دور " دعم " هو استشاري ..تموي..اختياري .

- خاتمة المطاف نتساءل من منا يؤيد ضرورة وجود هيئة " دعم " ؟

ماهي الخطوة الآتية ؟

من يقوم باتخاذها ؟

ونتمنى في هذا اللقاء المبارك للجهات الخيرية ان يتبنى المجتمعون استصدار توصية بانيثاق هيئة

" دعم "

نشكر لكم كريم اهتمامكم ربنا تقبل منا ، ، انك أنت السميع العليم

ووفقنا بفضلك ، ، ، آمين